والمالي الامريكي تصبح مصر قاعدة عسكرية امريكية لضمان « الامن والسلام » في المنطقة . ولقد ذكر الرئيس الامريكي جيمي كارتر بأن معاهدة السلام ستمكن مصر من استخدام خمسة ألوية مصرية كانت في الماضي تواجه القوات الاسرائيلية في سيناء ، لضمان السلام في المنطقة ومساعدة أية دولة في المنطقة تهدد بالعدوان(٤) .

وذكر المراقبون العسكريون بأن الحكومة الامريكية تساهم في تطوير هذه القوات لتصبح قوات وحدات مظلية وكوماندوز ، سريعة التحرك عن طريق طائرات النقل الحربية الامريكية(٥) . كما ذكرت تقارير اخرى بأن امريكا اصبحت شريكة السادات في تطوير اسلحته العسكرية وانها تساهم حاليا في بناء أجهزته الدفاعية(٦) . كما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن الحكومة الامريكية ستقوم بدفع ثمن الاسلحة التي ستشتريها مصر من الصين الشعبية ، وكذلك تحث امريكا حلفاءها على تقديم الاسلحة المتطورة لمصر . وأكد وزير الخارجية سايرس فانس في بيانه أمام لجنة الشؤون الخارجية بأن المساعدات الامريكية لمصر واسرائيل والتي تقدر بحوالي ٤ ونصف بليون دولار هي لمواجهة احتياجاتها الامنية الضرورية(٧) . واما السادات فلقد اشار صراحة في لقاءاته مع اعضاء الكونجرس الامريكي بعد توقيع معاهدة السلام بأنه يحتاج الدعم العسكري الامريكي لمواجهة خطر التغلغل السوفيتي في افريقيا وخاصة في ليبيا وتشاد واليمن الجنوبي(٨) . وبالاضافة لمصر تعمل الحكومة الامريكية على دعم المملكة السعودية باعتبارها ركيزة اساسية في المعسكر العربي المعتدل . ولقد أكد ذلك وزير الخارجية فانس في بيانه أمام الكونجرس الامريكي وذكر بأن السعودية تلعب دورا اساسيا في دعم الحل السلمي وفي مواجهة خطر الدول المتطرفة وخاصة العراق . وأكد ضرورة استمرار الدعم العسكري الامريكي للسعودية لتتمكن من مواجهة خطر العدوان من اليمن الجنوبي(٩) .

وأما الركيزة الاساسية الأخرى اسرائيل ، فأصبحت مرتبطة بأمريكا في معاهدة عسكرية بناء لاتفاقية التفاهم الامريكي ـ الاسرائيلي التي صدرت بعد توقيع الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية . وبناء لهذه المعاهدة تتعهد امريكا بالتدخل العسكري المباشر لحماية اسرائيل من أي عدوان أو منعها من استخدام الممرات المائية .

كما تتعهد بتقديم الدعم العسكري في حالة الطوارىء ، وفرض العقوبات والقيود على أية دولة تدعم العدوان على اسرائيل(١٠) . وبذلك تؤكد الاتفاقية ما صرح به رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن بأن اسرائيل هي القاعدة الاساسية لحماية المصالح الامريكية ، ومصالح « العالم الحر » في منطقة الشرق الاوسط . وذكر أمام اعضاء الكونجرس الامريكي بأن الاتحاد السوفيتي يهدد المنطقة ، وان « اسرائيل هي الحليف الحقيقي والقوى الذي يستطيع حماية الحرية »(١١) وكان بيغن قد أشار مرارا الى استعداد اسرائيل انشاء قواعد عسكرية بحرية للاسطول السادس الامريكي خاصة في ميناء حيفا . وبذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يزور الاسطول السادس ميناء حيفا وان يقوم بيغن وجميع اعضاء وزارته وكبار العسكريين الاسرائيليين بالمشاركة في مناورة عسكرية قامت بها القوات البحرية الامريكية(١٢) .

وأكد المسؤولون الامريكيون التزامهم الأكيد بدعم اسرائيل عسكريا واقتصاديا . وأشار